جليل يا بو الكفاح شعبك ما بخاف سلاح» و «جينا جينا للكفاح نحمي الارض والفلاح» و «بالروح بالدم نفديك يا جليل» و «وحدة عامل وفلاح بايدينا اقوى سلاح» و «تحية جليلية للجماهير الليبية» (**المصدر نفسه**). وبينما تجاهل معظم المصادر الاسرائيلية حجم الحشد الذي شارك في مهرجان دير حنا وبقية المهرجانات الاخرى، مبرزاً، فقط، الشعارات والهتافات ذات الطابع الوطني المؤيد لمنظمة التحرير الفلسطينية، ورفع الاعلام الفلسطينية فوق مبنى محكمة الصلح في عكا. وفي اثناء المسيرة، والخلاف حول ذلك (**معاريف** و **هآرتس**، ١٩٨٦/٣/٣١)، ذكرت المصادر العربية ان مهرجان دير حنا كان الاضخم بين المهرجانات الاخرى، اذ قدر حجم المشاركة فيه، بحوالى خمسة وعشرين الفاً، نافية ما ذكرته بعض المصادر عن تمزيق العلم الفلسطيني ومؤكدة ان العلم الذي مزقته وداسته الجماهير هو العلم الاميركي (**الاتحاد**، ١٩٨٦/٣/٣١).

وكانت كلمة الافتتاح في مهرجان دير حنا لرئيس المجلس المحلي، رجا الخطيب، الذي نوه بيوم الارض وبمعانيه النضالية وبدوره التاريخي في مسيرة الشعب الفلسطيني الكفاحية.

اما رئيس المجلس المحلي في سخنين، محمد غنايم، فتطرق، في كلمته، الى الهجمة المتجددة على الارض العربية، قائلاً: «ما يسمونه تطويراً انما يقصدون به تطييرنا من ارضنا ووطننا. لكننا، هنا، باقون في هذا الوطن الذي ليس لنا وطن سواه». وتحدث غنايم عن معركة السلطات المحلية العربية من اجل المساواة، وعن نجاحات اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية في ادارة وتسيير هذه المعركة بوحدة صف (**المصدر نفسه**).

وشاركت في المهرجان وفود وشخصيات يهودية ديمقراطية، جاءت لتعلن تضامنها ودعمها لمطالب وحقوق الاقلية العربية، ومعارضتها للسياسة الرسمية القائمة على التمييز والاضطهاد القومي. وفي هذا السياق، اشاد مركز الشؤون العربية في حزب العمال الموحد ـ مبام، لطيف دوري، بما سماه الكفاح العربي ـ اليهودي الديمقراطي المشترك، مشيراً الى ان هذا الكفاح «يلاقي، ومنذ عشر سنوات، النجاح، ويحقق الانجازات، مثل تقليص عمليات المصادرة، وزيادة الميزانيات للسلطات المحلية العربية، ومنع تسييج المنطقة رقم ٩». واضاف دوري ان «هذا الكفاح المشترك» ما زال امامه العديد من المهام، مثل انجاز الخرائط الهيكلية للقرى والمدن العربية، الامر الذي يحول دون استمرار عمليات البناء غير القانونية، والتصدي لمشكلة البطالة في القطاع العربي (**عل همشمار**، ١٩٨٦/٣/٣١). وختم دوري كلمته بالقول: «ان العنصريين والفاشيين لا يريدون ان يفهموا ما افهمه من ان الارض بالنسبة الى العربي هي الماضي والحاضر والمستقبل» (**الاتحاد**، ١٩٨٦/٣/٣١).

اما رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي، القس شحادة شحادة، فركز كلمته على التنديد بنهج الحركة التقدمية للسلام وشقها لوحدة الصف في مثل هذه المناسبة. وقال القس شحادة: «ان من يمعن النظر في هذه المنصة، وفي الجماهير المحتشدة هنا، يعرف، تماماً، من الذي يمثل ارادة الشعب ووحدة الجماهير ومن خرج على هذه الوحدة» (**المصدر نفسه**).

وكانت الكلمة الرئيسة لرئيس بلدية الناصرة، عضو الكنيست توفيق زياد، الذي استهلها بقوله: «اننا نعتز بعمال شعبنا وفلاحيه الذين صنعوا يوم الارض الخالد واثبتوا به ان شعبنا هو شعب شجاع يتحدى البطش وسياسة التمييز والاضطهاد والعنصرية والاحتلال والقمع. وهم يثبتون اليوم اننا شعب موّحد الصف لا تستطيع اية قوى في العالم ان تفرق صفوفه، حتى لو تمسحت بالالوان والمساحيق لتغطي نواياها السوداء... وان هذه الوحدة هي وحدة نضالية واعية تنضوي، في يوم الارض، تحت قيادة لجنة الدفاع عن الاراضي» (**المصدر نفسه**).

وهاجم زياد الحركة التقدمية وقادتها قائلاً: «لقد تجاوزوا كل الحدود في تطاولهم على وحدة شعبنا». واتهمهم «بتقديم افضل خدمة للسلطة،